

عن المهزلة الايرانية المسماة انتخابات

كوردتايمس - 2005/6/16

للعراقيين مثل شعبي يقول: (تريد ارنب خذ ارنب، تريد غزال خذ ارنب)، وسوف لن نخوض في الخلفيات الشيعية لهذا المثل، لكننا نقول ان ذلك بالضبط هو ماينطبق على كل الاوضاع في الشرق المتخلف الذي يسارع الخطى الى المزيد من التخلف والتراجع الى عهود الظلام والتخلف الاسلامي. لقد طبلت الوسائل الاعلامية، الاسلامية منها بشكل اخص، كثيرا للرفسنجاني القاتل المتطرف للمعارضين الكرد، لكن الواقع كان اقوى من كل تلك التخرصات التي هي مازالت مستمرة، رغم تحولها 180 درجة. ببساطة سنقول لو نصب صدام حسين على الرئاسة الايرانية، فسوف يفوز خلال ثلاثة اشهر القادمة بالاكثريّة الساقطة من اصوات الايرانيين، لان المبدأ الرئيس في كل الامور في هذه الدول والمجتمعات، هوالمثل اعلاه، والديمقراطية ثقافة وسلوك وتجربة وتربية وعقل وادراك... والخ، وهي مفاهيم تستحيل وجودها مع ثقافة وسلوك وتجربة وتربية وعقلية وادراك الشرق الاسلامي، في العراق فاز المتدينون على العصرانيون، في فلسطين يتقدم الارهابيون الاسلاميون على العقلاء العصرانيين، في لبنان تقدم المتحالفون مع المتدينون والارهابيين الاسلاميين على غيرهم، في مصر سوف يتبوء الاخوان المتدينون الحكم متقدمين على المتحضرين، وقد سبق هؤلاء الاترك والسودانيون الذين اعدوا ثقافة الاغتصاب التي كانت سائدة في العهود الاسلامية الاولى... وهلم جرا، فخطر التخلف الاسلامي الهمجي قادم ولا ريب. لان الشعوب في هذه المنطقة قررت تحت تأثير الافيون الاسلامي ان تكون خارج الزمن الانساني المتحضر، والعودة الى القرون ماقبل الوسطى، وهي تستحق ما سوف تلقى، لانها تريد قلب مفاهيم العصر المتحضر رأسا على عقب، على حد قول احمدي نزاد، قائد فرقة الاعدامات الميدانية الذي غلب أمره رفسنجاني القاتل، فقد غلب الاسوء السي.